وهو الصرف والنحو وغيرهما على الترتيب وذلك لان العلماء
لا يصلون مقاصدهم من العلوم الا بسبب الالفاظ والالفاظ
لا تحصل الا بهما وعن عبد الله بن المبارك انه قال مات ابى وخلف
الى ستين الف درهم فانفقت منه ثلثين الف درهم فى تعلم الفقه
وثلثين الفا فى تعلم النحو والادب وليت الذى انفقته فى تعلم
الفقه انفقته فى تعلم النحو والادب فان النصارى كفروا بتحريك
حرف واحد من كتاب الله تعالى حيث وجدوا فى الانجيل مكتوبا
انى انا الله ولدت عسى عن عزراء بتول اى منقطعة عن الازواج
بتشديد لام ولدت فقراء وبتخفيفها فكفروا وقيل النحو زين
الفتى يكرمه حيث اتى فمن لم يعرف النحو فوجب ان يسكتا ويأخذ
من كل علم احسنه وارشده اى ما يرشد صاحبه الى الصراط
المستقيم كالفقه والحديث والتفسير من العلوم الشرعية
والصرف والنحو والمعانى من العلوم العربية قال الشافعى رحمه
انما العلم نبع غوره فخذوا من كل علم احسنه ويكتسب ويستفيد
ويطلب من كل فن نصيبا كافيا غير زايد على قدر الحاجة فان
النفس لا تزعم للعلم ولا تزيد وقيل من طلب التعلم بعلم الكلام وحده يصير زنديقا ومن طلبه توغل بالفقه

وحده غير مقارن للعلم ارتكب البدعة ومن طلب الله تعالى
بالفقه وحده صار فاسقا ومن تفنن تخلص عن كل من
ذلك ويجب على المتعلم ان يكون مستفيدا فى كل وقت حتى
يحصل له الفضل وان يكون معه فى كل وقت محبرة حتى يكتب
ما سمعه من الفوايد ولذلك قيل من حفظ فر ومن كتب
قر وقيل احسن العلم ما يحفظ من افواه الرجال لانهم
يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون
ولا يعرض المتعلم من المعلم والتعلم اذا لم يؤثر فى قلبه شئ
من العلم فان العلم اذا دخل المسمع نفعه يوما وكذا اعمل بما علم
ولم يتركه كما قال النبى عم ما لا يدرك كله لا يترك كله
وقال عم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ويحسن
سؤاله فان احسن السؤال نصف العلم والسؤال مفتاح
خزائن العلم فان صدور العلماء خزائن العلم فيفتح
ابوابها افواههم بالسؤال عنهم ويجب على المتعلم ان يتعلم
فى صغره قبل البلوغ او يقيده فى الحديث مثل الذى يتعلم
العلم فى صغره كالنقش على الحجر اى النقش على الصخرة ونوشته على الصخره كما قيل العلم فى الصغر كالنقش على

Copyright © King Saud University